(401) احدهما - تتخذون منه ما حل طعمه من شراب او غيره، ذكره الشعبي وغيره. وروي عن ابن عباس وسعيد بن جبير وأبي رزين والحسن ومجاهد وقتادة: ان السكر ماحرم من الشراب، والرزق الحسن ماحل منه. والسكر في اللغة على اربعة اقسام: احدها ماسكر، والثاني ماطعم من الطعام كما قال الشاعر: جعلت عيب الاكرمين سكرا (1) اي طعما، الثالث السكون قال الشاعر: وجعلت عين الحرور تسكر (2) والرابع، المصدر من قولك سكر سكرا، واصله انسداد المجاري بمايلقى فيها ومنها السكر. وقوله " منه " الكناية راجعة إلى محذوف، قال قوم: تقديره ومن ثمرات النخيل والاعناب ماتتخذون منه، فالهاء كناية عن (ما) المحذوفة وقال آخرون: تقديره ومن ثمرات النخيل والاعناب شئ تتخذون منه. وقد استدل قوم بهذه الاية على تحليل النبيذ بأن قالوا: امتن ا علينا به وعده من جملة نعمه علينا أن خولنا الثمار نتخذ منها السكر، والرزق الحسن. وهو لايمتن بماهومحرم. وهذا لا دلالة فيه لامور: احدها - انه خلاف ماعليه المفسرون، لان احدا منهم لم يقل ذلك، بل كل التابعين من المفسرين، قالوا: اراد ماحرم من الشراب، وقال الشعبي منهم: انه أراد ماحل طعمه من شراب وغيره. والثاني إنه لو اراد بذلك تحليل السكر، لماكان لقوله " ورزقا حسنا " معنى، لان ماحله واباحه، فهو ايضا رزق حسن، فلم فرق بينه وبين الرزق الحسن والكل شئ واحد؟ وانما الوجه فيه انه خلق هذه الثمار لتنتفعوا بها

(1 - 2) تفسير الشوكاني 3: 168 وتفسير الطبري 14: 84 (واللسان سكر)